في حياتهما دون ان يستدركاه في العدد التالي من تلك المجلة ؟ ومن يدري فلعله وقع استدراكه ، دون ان ينتبه الى ذلك السادة المحققون ؟ والنسخة التي املكها من اقصوصة (ارواح واشباح) من الطبعة الثانية صادرة سنة ١٩٤٢ ، وهذه الاقصوصة الشعرية من اولها الى اخرها على بحر واحد هو بحر المتقارب ، وكلها من اولها الى اخرها ايضا رباعيات على ذلك النمط الذي رأيناه في قصيدة (المرآة) المثبتة في ديوان ناجي ص ١٧١ ، والذي لا ريب فيه ان قصيدة (المرآة) من شعر طه كتبت ضمن هذه القصة الشعرية ، ولست ادري متى ظهرت الطبعة الاولى لهذه القصة ، فالطبعة الثانية ظهرت بعد عدد مجلة العمارة بسنة واحدة ، وناجي اصدر سنة ١٩٥١ ديوان ليالي القاهرة بعد وفاة طه ولم يثبت فيه هذه القصيدة التي نسبت اليه خطا في مجلة العمارة ، وفي الديوان الشامل ايضا .

ولعل صالح جودت قد اصاب من حيث لا يشعر عندما قال عن الشاعر محمد الهمشري وعلي محمود طه وابراهيم ناجي وعن نفسه عندما كانوا يقضون اجمل ليالي العمر في حديث الادب والشعر : « كانت هذه الصحبة مدرسة جديدة في الشعر ، تتقارب خطوطها كل التقارب ، الى حد ان اختلط شعرنا على الناس في كثير من الاحيان فنسب الى غير صاحبه ، والى حد ان احدا منا نحن الاربعة لم يكن يعرف من التلميذ ومن الاستاذ ، فقد كان كل منا يفيد من صحبة الاخرين » (١٢) .

ولكن اذا جاز ان يختلط شعر هؤلاء الاربعة على الناس فانه لا يجوز ان يختلط على الاصدقاء انفسهم ، وعلى المحققين بصفة خاصة ، على انه قد اختلط بهذا الشعر شعر شاعر اخر ... هو كمال نشأت ، الذي تحدثنا عنه منذ قليل .

لست ادري كيف غفل عن هذا الامر كل من شقيقه ، والشاعرين جودت ورامي والدكتور هيكل ، وكيف لم يطلع كل هؤلاء على اقصوصة (ارواح واشباح) الشعرية ، وهي لون جديد في الادب العربي ؟ واكثرهم يدعي بانه صديق حميم للشاعرين يطلعون بعضهم على شعرهم قبل نشره .

قالت مجلة (المكتبة) : ان مجلة (اخبار اليوم) نبهت اثر صدور الديوان الى انه يضم ١٧ قصيدة (؟) للشاعر كمال نشأت ، فلماذا لم تنتبه هذه الجريدة الى الان ، ولا غيرها من الجرائد والمجلات في مصر الى وجود قصيدتين في هذا الديوان للشاعر علي محمود طه ؟ ولماذا ظلت « هذه القضية الادبية تثير ضجة عالية وتستمر خمس سنوات » ثم يصدر فيها حكم ... ويضاف الى الصفحة الاولى من الديوان «اسف واعتذار» دون ان ينبه احد الى وجود قصيد اخر في هذا الديوان لشاعر اخر ؟

اغلب الظن ان جريدة « اخبار اليوم » لم تنتبه الى وجود قصائد كمال نشأت ضمن ديوان ناجي بنفسها ولكن الذي نبهها الى ذلك هو الشاعر نفسه ، لانه ما زال على قيد الحياة ، ولو لم يكن حيا لبقي امر انخراط قصائده في ديوان ناجي مجهولا كما وقع بالنسبة لقصيدة عدي محمود طه ، فقد نقد صالح جودت ورد جودت على النقاد ورد النقاد على صالح جودت ... وكتب الدكتور محمد مندور مقالا مشهورا في ٨ صفحات ضد اللجنة وقد اخذت به المحكمة وهي تصدر حكمها ... » ولكن رغم كل ذلك لم ينتبه احد الى وجود قصيدة علي محمود طه ضمن هذا الديوان لتكون « الفضيحة » واحدة ، و « التفريم » مرة واحدة لصالح الشاعرين و « الاسف والاعتذار » مرة واحدة ايضا ...

ولست ادري هل سيقوم ورثة المرحوم علي محمود طه بقضية اخرى ضد هذه اللجنة وهل ستغرمها المحكمة مرة اخرى وهل ستلصق اللجنة اعتذارا اخر على ورقة (الاسف والاعتذار) التي الصقتها على الصفحة الاولى من هذا الديوان ؟

تونس — **نور الدين صمّود**

(١٢) الديوان ص ١٦

العقم

كان النجم كمحتضر
والافق جناز والليل ضريح
والشط يباب ، الا من سفن تسأل عن ريح
وانا هذا الملاح المجنون
أضرب بالمجداف شمالا ويمين
أضرب لكن الماء ثقيل كالطين
أهتف في سمع البحر
« خذني يا بحر الى منأى
هبني قطعة أرض لم تعرف
فيرد البحر
« ارجع يا مسكين
كيف تأخرت الى اليوم
وأتيت مع القرن العشرين »
ماذا ؟ ماذا ؟
أأعض حسامي « كبرتس »
أشدو بسقوطك يا حب ؟
اني أسأل عن مدن لا تبنى
عن لفظ أمنحه معنى
عن وتر يسكب لي لحنا
عن وجه اعرفه
لكن أين ، متى قد القاه
والعمر خريفا وشتاء أحياه
فاحطب يا ريح
كل الاشجار
فالارض امرأة عاقر
راحت تشكو عقم الامطار

المفوضية اليمنية باديس ابابا — **عبده عثمان**